الأسلحة وأدوات الحرب في الشعر الأموي

م .د .اعتماد جاسم محمد

Weapons and war tools
in Umayyad poetry

M. Dr. Etimad Jassim Mohammed

الملخص

كان للحروب المتواصلة في العصر الاموي الأثر الواضح لظهور شعر السلاح الذي يصور الحروب التي خاضها المسلمون ، والاسلحة التي كانوا يستخدمونها في المعركة واهمية كل نوع .

فأخذ الشعراء الامويون يشيدون بانتصاراتهم تشجيعاً للمقاتلين واستنهاض هممهم ، وأخذ شعر السلاح حيزاً واسعاً في أشعارهم ، ودخل في معظم أغراضهم الشعرية ارتباطاً بوصف السلاح .

ولم يكتفِ الشعراء الامويون بوصف السلاح وأنواعه وصفاته ، بل تطرقوا الى اجزائه أيضاً ، كما تطرقوا الى الاسلحة المتطورة من السفن والاساطيل الحربية التي كان لها الدور الواضح في معاركهم وذلك بحكم طبيعة الحروب التي خاضوها ضد الروم خاصة ، كما استخدم الامويون المنجنيق والدبابة .

والشاعر الاموي كان يستمد عناصر صوره من مخزونه الثقافي او من الحضارة الجديدة التي امتزج بها وتفاعل معها واطلاعه على حضارات الامم الاخرى ، فاضفى ذلك على شعر السلاح مسحة جمالية فجاءت صوره معبره عن ذوقه الفني ، ولطف خياله ، مما جعل بعد صوره مبتكرة .

❊ ❊ ❊

Summary:

Weapon in Umayyad Poetry

In their poems، the Umayyad poets mentioned the tools of the most common weapons of their time in various ways، trying to know their glory. The research concluded that the weapons of war were of two types، old and modern. The old is the one that has been common since the pre-Islamic era، such as the eagle، the sword، the spear، the bow، ..... et. The modern is familiar with other nations such as the catapult and the tank and the will. . . . etc.

Although the old weapons are more common and more sensitive to them، they have not stopped mentioning other weapons of war.

In addition، the poets sought to show the importance of the weapon and its impact in resolving battles and victory. And their names and descriptions and places of manufacture and some of the makers. And the extent of the care of the fighters، and their keenness to acquire and own.

At the same time، the Umayyad poetry revealed the importance of the military number as a sense of its importance in the civilized life of the civilized man and its necessity to preserve its survival and the continuity of its civilization in preserving the dignity، survival and dignity of the nations and tribes and human beings.

The poet did not exclude the Umayyad warfare except mentioned in his poetry، which calls for the manifestations of power، which employs all possible energies to respond to the aggressor and scourge them to send a witness to his ability and heroism.

The most common war tools and supplies for the Umayyad poet are the sword، spear، bow، arrow، horse، and armor.

It is the same species that took place on the Sunnah poets of the pre-Islamic era and the era of Islam، because the Umayyad poet was emulating the ages that preceded him in many aspects of his life and thinking. However، it reached a reality، in which it imposed on history

itself، which happened from the innovation and novelty of the previous; and the result of the political reality، war، social and intellectual as well as new.

Indeed، the Umayyad poet was able to combine the inherited past with the innovative new.

❊ ❊ ❊

المقدمة

كان العصر الاموي يحاكي العصور التي سبقته في كثير من مناحي حياته وتفكيره ، الا أنه بلغ واقعاً ، بحيث فرض على التأريخ نفسه فيما يمتاز به من ابتكار وجدة عما سبقه من العصور ، نتيجة لتداخل الاقوام غير العربية (الفارسية والرومية) وثقافاتهم عليه . فضلاً عن التأثيرات التي احدثتها الفتوح الاسلامية في العصر الراشدي ، وهكذا التقى بالرافدين الإسلامي والجاهلي جدولٌ ثالث اجنبي جاءَ العرب من ملابساتهم للأمم الاجنبية بعد الفتح .

كل ذلك أدى الى ظهور أدب إسلامي مغاير في كثير من خصائص الأدب الجاهلي ، بيد أن قصر حقبة صدر الإسلام (١هـ – ٤٠ هـ) لم يتح لهذا الأدب الجديد أن يزدهر وأن تنضج قسماته ، وساعد على هذا التطور الواقع السياسي والاجتماعي والفكري الجديد . واستجابة لمثل هذه الظروف فأن صناعة الاسلحة والآت الحرب كانت على درجة كبيره من الاهمية متجلياً فيها الجانب الحضاري في طريقة الصنع والاتقان .

تعد القوة من العوامل الرئيسة لقيام المجتمعات ، وبسط النفوذ والسيطرة على الآخرين ، ولا شك أنَّ من أهم عوامل القوة امتلاك أدوات الحرب والآت القتال – السلاح – ، ولذا نجد الانسان منذ كان يحرص على امتلاك السلاح والعناية به والعمل على تطويره .

❊ ❊ ❊

أنواع الأسلحة والآت الحرب

أستخدم الجيش الأموي الأسلحة التي كانت منتشرة في زمنه ؛ حيث يمكن تقسيم الأسلحة الى ثلاثة اقسام ، وهي :

١. أسلحة ولوازم القتال الخفيفة : وتتمثل بـالخيل ، الرمح ، السيف ، القوس والسهم ومايشبهها .

٢. أسلحة الوقاية والدفاع : مثل الدرع ،الخوذة ،البيضة ،المخفر والترس .

٣. الآت الحصار والأسلحة الثقيلة : وهي المنجنيق ، الدبابة ، سلم الحصار ، رأس الكبش والعرادة .

ويعد السيف والرمح والقوس والدرع والخوذة والخيل والسهام من الأسلحة التي عرفها العرب في حروبهم منذ العصر الجاهلي وعصر صدر الإسلام .

أما الأسلحة الحديثة التي اطلع عليها العرب المسلمون نتيجة اختلاطهم بالأمم الأخرى بعد الفتوحات الإسلامية فهي المنجنيق ، العرادة ، الدبابة ، رأس الكبش (المدق) ، الحبل والسلم ، السفينة الحربية .

- **فضل الأسلحة وعدّة الحرب**

حرص العرب والمسلمون على إقتناء اجود انواع الأسلحة لأنها تعبر عن أنفتهم وهيبتهم وعزتهم ، وقوام الفروسية .

فقد أمر الله تعالى بالإعداد للمعركة ، والإستعداد الكامل لخوضها ، قال تعالى : ﴿ وَأَعِدُّواْ لَهُم مَّا ٱسْتَطَعْتُم مِّن قُوَّةٍ وَمِن رِّبَاطِ ٱلْخَيْلِ تُرْهِبُونَ بِهِۦ عَدُوَّ ٱللَّهِ وَعَدُوَّكُمْ وَءَاخَرِينَ مِن دُونِهِمْ لَا تَعْلَمُونَهُمُ ٱللَّهُ يَعْلَمُهُمْ ۚ وَمَا تُنفِقُواْ مِن شَىْءٍ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ يُوَفَّ إِلَيْكُمْ وَأَنتُمْ لَا تُظْلَمُونَ ﴾[١] وقيلَ :(إنَّ للسلاحِ فضيلة) . أما تراهم ينادونَ عند الصَّريخ : السلاحَ السلاحَ ولا ينادون : الرجالَ الرجالَ)[٢] .

وفي فضل كل نوع من الأسلحة (قال عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) لعمرو بن معد يكرب : أخبرني عن السلاحِ . قال سَلْ ماشئتَ منه . قال الرمح؟ قال : أخوكَ وربما خانكَ . قال النَّبل؟ قال : منايا تخطئ وتصيب .

---

(١) سورة الانفال ، آية ٦٠ .

(٢) عيون الأخبار ، تأليف ابي محمد عبدالله بن مسلم بن قتيبة الدنيوري (٢١٣-٢٧٦هـ) ، نسخة مصورة عن طبعة دار الكتب ، المؤسسة المصرية العامة للتأليف والترجمة والطباعة والنشر ، مطبعة د . ماقوسيان ، القاهرة ، ط١ ، ١٩٦٣م ، م١ ، ص ١٢٩ .

قال الترُّس؟ قال : ذاكَ المِجَنّ وعليه تدور الدوائر . قال : الدرع؟ قال مُثْقِلة للراجل مُتْعِبة للفارس ، وإنّها لحصن حصين . قال : السيف؟ قال : ثَمَّ ، قارعتكَ أمُّك عن الثّكْل . قال عمر : بل أمُّك . قال : ((الحُمَّى اضرعتني لك)))[١] .

ويعد السلاح عنصراً موضوعياً مادياً مهماً من عناصر البطولة العربية ، فيه تتحقق صفة البطل ، وثباته وانتصاره ، فيقول الأخطل في مدح وصقله بن هبيره الشيباني :

وفارسٍ غيرِ وَقّافٍ برايتهِ يوم الكريهةِ حَتى يعملَ الأسلا
ضخمٌ تعلّق أشناقُ الدياتِ بهِ إذا المئونَ أمِرّت فَوقَهُ حملا[٢]

وقد يورد الشاعر اكثر من اداة في البيت الواحد لما للسلاح عنده من مكانه فهذا الفرزدق يقول :

إذا لم يكن حِصنٌ سوى الخيلِ والقَنا يُلاذا به والمرهفاتِ الصوارمِ [٣]

وقد تكرر ذكر السلاح في العديد من مواضع الشعر ، فهذا الكميت يقول :

وإذا سمعتَ بحربِ قيسٍ بعدها فضعوا السلاحَ وكفِّرُوا تكفيراً[٤]

- **اولاً : أدوات القتال الخفيفة**

تزايد الحديث عن أدوات القتال وأهميتها لما لها من اتصال وثيق بالاحداث التأريخية الكبرى ، جاعلة من الشعر اصدق معبراً عنها . ولا يكاد يخلو ديوان شاعرٍ من وصف للأسلحة والاعجاب بها وبمن يحملها . فمن أبرز أدوات القتال الخفيفة :

أ- الخيل

تأتي في مقدمة أدوات الحرب التي وصفها الشعراء في فنون شعرهم المختلفة . فأنها في الفخر تخوض الحربِ كما يخوضها الفارس ، وبها وببطولة الفارس تحسم المعارك .

---

(١) م . ن ، م١ ، ص ١٢٩ - ١٣٠ .

(٢) شعر الأخطل ، ابي مالك غياث بن غوث التغلبي (ت ٩٢ هـ) ، صنعه السكري ، روايته عن ابي جعفر محمد بن حبيب ، تحقيق : فخر الدين قباوة ، دار الفكر المعاصر ، بيروت – لبنان ، ط١ ، ج١ ، ص١٥٨ . الأسل : الرماح ، أمرّت : شدت بالمرار وهو الحبل .

(٣) شرح ديوان الفرزدق ، عني بجمعه وطبعه والتعليق عليه : عبدالله اسماعيل الصاوي ،مصر ، ط١ ، ١٣٥٤هـ - ١٩٣٦م ، ج٢ ، ص ٥٠٣ و٥٢٧ .

(٤) ديوان الكميت الأسدي ، جمع وشرح وتحقيق : محمد نبيل طريفي ، دار صادر ، بيروت – لبنان ، ط١ ، ٢٠٠٠م ، ج٢ ، ص ٢٠ .

وفي ذلك يقول عروة بن أُذينه :

تغشى الطعان بنا جرد مسومة تؤذي الصريخ بتقريب وإحضار[١]

وقد تكرر احتفاء الشعراء بالخيل الجرد ، فيقول الفرزدق مفتخراً بقومهِ بأنهم كتائب تشبه الليل في الزحف بالجرد :

مِنّا كتائبُ مِثلُ اللّيل نجنبها بالجرُدِ والبارقاتِ البيضِ واليلبِ[٢]

اما الخيل الضمر عندهم ، فهي أقدر على تحقيق النصر وإنزال الهلاك في العدو لسرعة حركتها ، يقول الأخطل :

قبُّ البطونِ قد آنطوينَ من السُرى وطِرادُهُن إذا لقَينَ قتالا[٣]

ونزع الشعراء الى تصوير الخيل بأنها عابسة حتى أنها تركت ذلك الأثر من شدة عدوها فأثارت نقعاً وغباراً يشبه الذيل ، بهدف إنزال الرعب في صفوف العدو ولتسهم وتعجل بالنصر ، فيقول وضاح اليمن :

فإنَّكِ لو رأيتِ الخيلَ تَعدُو عَوابِسَ يَتَّخذِنَ النقعَ ذَيْلا[٤]

وقد أوجز عبيد الله بن الحر الجعفي أهمية الخيل ، وعدّها من مستلزمات إعداد الفارس فقال :

إذا كنتَ ذا رمحٍ وسيفٍ مُصممٍ على سابحٍ أدناكَ مما تُؤمِّلُ[٥]

وأتخذ الشعراء الأمويون ادوات السلاح ومنها (الخيل) في تصويرهم الشعري للمرثي من الأبطال الفرسان فعكسوا عظم قيمه ، وشخصّوها وزادوهما تعظيماً في الإيحاء عن قوته وشجاعته وموته بين قطع الأسلحة المختلفة منها الخيل الضامرة ، فهذه ليلى الأخيلية ترثي توبة فتقول :

أتته المنايا بين زغفٍ حصينةٍ وأسمر خطيّ وخوصاءَ ضامرِ
على كل جرداءِ السراةِ وسابحٍ درأنَ بشّباك الحديدِ زوافرِ

---

(١) شعر عروة بن أُذينه ، جمع وتحقيق : د . يحيى الجبوري ، مطابع التعاونية اللبنانية ، (درعون – حريصا) لبنان ، ١٩٧٠م ، ص ٢٠٥ . الجرد : صفة تطلق على الخيل الكريمة الأصل ولم تدخلها هجنه .

(٢) شرح ديوان الفرزدق ، ج١ ، ص ٧١ . اليلب : دروع مصنوعة من الجلود .

(٣) شعر الأخطل ، ج١ ، ص١١٠ . القب : الضامر لحقت بطنه لظهرهِ ، انطوين : ضمرن وهزلن .

(٤) وضاح اليمن الشاعر وقصته دراسة تحليلية ونقدية أدبية ،د . رضا الحبيب السويسي ،منشورات جامعة طرابلس كلية التربية ، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر ، بيروت ، ١٣٩٤هـ – ١٩٧٤ م ، ص٩٦ .

(٥) شعراء امويون ، دراسة وتحقيق : د . نوري حمودي القيسي ، ساعدت جامعة بغداد على نشره ، ١٩٧٦م . ج١ ، ص١١١ . السابح : أي الخيل .

عـــوابـــسٌ تـــعـــدُو الـــثـــعـــلـــبـيّـــة ضـــمّـــراً وهـــنّ شـــواحُ بـــالـــشـــكـــيـــم الـــشـــواجـــرِ[١]

ومن لطيف ماصورَه الشعراء بكاء الجياد على المرثي وكأنما يضفون على الآلات الحربية صفة التشخيص ، يقول سوادة بن عبدالله السلولي :

بـــكـــتْ الجـــيـــادُ الـــصـــافـــنـــاتُ لـــفـــقـــدهِ وبـــكـــاهُ كـــلُّ مـــثـــقَّـــفٍ عَـــسّـــالِ[٢]

وأخيراً أنَّ حديث الشعراء عن الخيل في شعرهم ميدانٌ واسع استوعب مساحات واسعة من قصائدهم ومنطلق لاشباع ميلوهم الشعرية .

ب- الرُّمح

سلاح مصنوع من فروع أشجار صلبة لدنه أو قناة في القصب المجوف يركب في رأسه نصل مدبب يدعى سنانا ، يطعن به ، وقد يكون له رأس مدبب أخر يثبت به في الأرض يسمى الزج[٣] ، وفي ذلك يقول كثيِّر عزة :

رَمِـــيـــتُ بـــأطـــرافِ الـــزِجـــاج فـــلـــم يُـــفِـــقْ عـــن الجـــهـــلِ حـــتـــى حـــكّـــمـــتـــه نِـــصـــالُـــهـــا[٤]

ونسب العرب الرِّماح الى صُنّاعها أو أماكن صناعتها كالرُّديني : ينسب الى امرأه يقال لها ردينة ، تباع عندها الرِّماح . والزاغبيّة ، واليزنيّة ، أو الآزنية : منسوبة الى ذي يزن ملك اليمن ، والسمهرية : تنسب الى رجل اسمه سمهريبيع الرماح بالخط (البحرين) وأمرأته ردينة والخَطِيّ[٥] .

---

(١) ديوان ليلى الأخيلية ، عني بجمعه وتحقيقه : خليل ابراهيم العطية وجليل العطية ، الناشر : وزارة الثقافة والارشاد ، بغداد ، ١٩٧٦م ، ص ٧٨- ٧٩ . زغف : من أسماء الدرع ، خطيّ : من أسماء الرمح منسوبة الى مرفأ في البحرين ، الشكيم : وهي في اللجام . الحديدة المعترضة في فم الفرس .

(٢) تأريخ الرسل والملوك ، لأبي جعفر محمد بن جرير الطبري (ت ٣١٠ هـ) ، تحقيق : محمد ابو الفضل ابراهيم ،دار المعارف ، القاهرة ، ط١٩٧٩ ،٤م ، ج٦ ، ص٥٠٣ . مثقفٍ عسالِ : الرماح الجيدة .

(٣) ينظر : شرح المفصل ، ابن يعيش النحوي وهو يعيش بن علي بن يعيش موفق الدين ، تحقيق : إميل بديع يعقوب ، الناشر : ادارة الطباعة المنيرية ، ط١ ، ١٣٢٢هـ - ٢٠٠١م ، ج٥ ، ص ٤٢٤ .

(٤) ديوان كُثيِّر عزة ، شرحه عدنان زكي درويش ، دار صادر ، بيروت- لبنان ،ط١ ، ١٩٩٤م ، ص ٣٥٨ . الزجاج : جمع زج وهو الحديده في اسفل الرمح ، النصال : جمع نصل وهو الحديده في اعلى الرمح .

(٥) ينظر : لسان العرب ، تاليف محمد بن مكرم بن علي ابو الفضل جمال الدين بن منظور(ت٧١١ هـ) ، دار صادر ، بيروت ، ط٣ ، ١٤١٤هـ ، مادة (سمهر) ; كتاب السلاح ، ابو عبيد القاسم ابن سلام ، تحقيق : د . حاتم الضامن ، مؤسسة الرسالة ، ص ٢٠ .

وماجاء من جهة صفاته : الأظمى – الأصَمُّ – الأصْمَعُ – الذابل – المارن – العاسل – العَشوزَنَةُ[١] .

إما أجزاؤه فهي : المتن أو العامل – الكعوب– الزُّجُّ – العالية (مما يلي السنان) – الثعلبة (اسفل السنان) – السنان (النصل) – الظُّبَةُ (نهاية السنان)[٢] .

حظي الرمح بنصيب وافر من اهتمام الشعراء الأمويين ، فقد تغنى الشعراء وهم يفخرون به وعدوا النزال به والموت تحته مقياساً للبطولة ومراتب النبل ، فقال الفرزدق :

وَكـــرُّوا حِـفَـاظـاً يَـوم شُـعـبَـةَ بالقنا فكـانـت لـهـم مـاكـان آخِـرُهـم مَـجْـدا[٣]

فضلاً عن أنْ البيئة الحربية التي سادت في العصر الأموي ، دفعت الشعراء أن يجسدوا فضائل قبائلهم وفروسيتهم ويحاكوا البيئة باستعمال الرماح كوسيلة من وسائل الدعاية عن الفخر والزهو[٤] كقول الفرزدق :

ومـا تـركـتْ مـنـكـم رمـاحُ مُـجـاشـعٍ وفـرسـانُـهـا إلاَّ أَكُـولَـةَ مَـنْـسـرِ[٥]

وقد جعل الشعراء من الرماح الطوال دليلاً على بطولة المقاتل والمفاضلة وقدرة تحمله ، لأن إستخدام الرماح الطوال يحتاج الى قدرة قتالية أكبر لتتوافق معه السيطرة عليه في المعركة . وفي ذلك يقول سراقة البارقي :

وتـــراهـــم يمـــشـــونَ تحـــت لـوائـهـم بـالـسَّـمْـهَـريـاتِ الـطِّـوالِ الـذُّبـلِ[٦]

أما الرمح القصير فعابوا حامله وجعلوه دليلاً على التخاذل والجبن كما يقول عبيدة بن هلال اليشكري :

فـلـسـنـا بـانـكـاسٍ قـصـار رمـاحـنـا ولا نـحـنُ نـخـشـى وثـبـة المـتـوثِّـب[٧]

إنَّ الحرب والحنكة في استخدام الرماح تستند الى بطولة حاملها وحسن تدبيره ،فالمغيرة بن حبناء حين مدح قتيبة بن مسلم الباهلي جعل من صورة القناة مع النحور الدوام مثاراً ومقاساً للبطولة فقال :

---

(١) ينظر : ابن سلام ، كتاب السلاح ، ص١٩ ؛ الإفصاح في فقه اللغه ، تأليف : عبد الفتاح الصعيدي وحسين يوسف موسى ، دار الفكر العربي ، مصر ،ط٢ ، ص ٥٩٩-٦٠٠ .

(٢) ينظر : الصعيدي ، الإفصاح في فقه اللغة ، ص٥٩٨ .

(٣) شرح ديوان الفرزدق ، ج١ ، ص٢٢١ .

(٤) ينظر : فن الفخر وتطوره في الأدب العربي ، ايليا حاوي ، منشورات دار الشرق الجديد ، بيروت ، ١٩٦٠م ، ص٦-٧ .

(٥) شرح ديوان الفرزدق ، ج٢ ، ص٤٧٥ .

(٦) ديوان سراقة البارقي ، حققه وشرحه : حسين نصّار ، الناشر : مكتبة الثقافة الدينية ، مصر ، ط١ ، ١٤٢١هـ – ٢٠٠١ م ، ص ٦٢ .

(٧) شعر الخوارج ، تأليف : د . احسان عباس ، الناشر : دار الثقافة للطباعة والنشر والتوزيع ، بيروت – لبنان ، ط٣ ، ١٩٧٤م ، ص ٩٤ .

تُـــروى الـقـنـاةُ مـع الـلـواءِ أمـامـهُ تحـت الـلـوامـعِ والـنـحـورُ دوام[١]

والرماح عدة الحرب ، فجودة نوعيتها وكثرتها تحدث في المعركة إضطراباً وهلعاً وتثير الغبار كأنه نيران غابة مشتعلة ، وخير من صور ذلك ذو الرمة فقال :

بـضـربٍ وطـعـنٍ بـالـرمـاحِ كـأنَّـهُ حـريـقٌ جـرى في غـابـةٍ يـتـسـعَّـرُ[٢]

وأكثر مايكون استخدام الرمح على الخيل حتى تتضرج الخيل بالدم من وقع القنا فيقول جرير :

الـضـاربـين إذا مـا الخـيـلُ ضـرّجَـهـا وقـعُ الـقَـنـا والـتـقـى مـن فـوقـهـا الـغُـبَـرُ[٣]

وعُني الشعراء الأمويون بوصف ما يختص به الرمح فوصفوا شكله واجـزاءه وصفاً دقيقاً ومايؤديه في ساحات الوغى حتى جعلوا له صوتاً خاصاً يُسمعُ فيدل عليه وسط الحرب المستعرة كقول عروة بن أُذينة :

دَسْـــراً إذا حَـمـي الـهـيـاجُ بـحـدِّهِ وجـعـلـتَ تَـسـمـعُ لـلـرّمـاحِ قِـراشـا[٤]

وأحسنوا وصف حاله وقوته حال دفعه ورميه وسط المعركة نحوالعدو فقال رؤبة بن العجاج :

حَـــذارِ مـــن أرمـاحـنـا حَـــذارِ كـالـحـوتِ لـمـا غـسَّ في الأنـهـارِ[٥]

وجعلوا من الرمح سلاحاً خاصاً في الدفاع عن النساء وحمايتهن وكأنها حصون لهم فيقول الفرزدق :

رأيـتُ الـنـسـاءَ الـسـاعـيـاتِ رِمـاحُـنـا مـعـاقُـلـهـا إذ أسـلـمَ الـغـوثَ نـاصـرهُ[٦]

كما عدّوا الرماح مهوراً لنسائهم ، إمعاناً في البطولة والغلبة على العدو فقال جرير :

ومـنـسـوبـةٍ بـيـضـاء مـن صُـلـب قـومـهـا جُـعـلـتَ الـرّمـاحَ الخـاطـراتِ لـهـا مهرا
إذا الـدُّهـمُ مـن وقـعِ الأسـنّـةِ عندها حُـسْـبَنَ وِراداً أو حُـمـيـلـيّـة شُـقـرا[٧]

---

(١) الطبري ، تأريخ الرسل والملوك ، ج٦ ، ص٤٦١ .
(٢) ديوان شعر ذي الرمه ، وهو غيلان بن عقبة العدوي ، عني بتصحيحه وتنقيحه : كارليل هنري هيس مكارتني ، طبع على نفقة كلية كمبريج في مطبعة الكلية ، ١٣٢٧هـ - ١٩١٩م ، ص ٢٣٥ .
(٣) شرح ديوان جرير ، شرحه وقدم له : مهدي محمد ناصر الدين ، دار الكتب العالمية ، بيروت – لبنان ، ط١ ، ١٤٠٦هـ-١٩٨٦م ، ص ١٩٣ .
(٤) شعر عروة بن أُذينة ، ص١٨٨ . دسراً : دفعاً ، قراشا : اصوات الرماح عند تداخلها في الحرب .
(٥) ديوان رؤبة بن العجاج (ت ١٤٥هـ) ، تحقيق : عزة حسن ، دار الشرق العربي ، بيروت ، ١٩٩٥م ، ص١٧٤ .
(٦) شرح ديوان الفرزدق ، ج١ ، ص٣٩٩ .
(٧) شرح ديوان جرير ، ص١٦٩ .

ج- السيف

يعد السيف من أشهر وأنبل الآت الحرب عند العرب وأكثرها إستعمالاً ، فهو سلاحٌ ذو حدٍّ يُضرب به باليد ، يصنع من الحديد أو الفولاذ ، ولما للسيف من مكانة عند العرب لذا تعددت اسماؤه ، فقيل للسيف اسماء تنيفُ على ألف ، وأن كثرة اسمائه جاءت من قِبَل أنه قد ينسب الى صانعه أو مكان صناعته ، أو الى مضائه وأثره وفاعليته أو الى شكله وحجمه .

ومن اسمائه من جهة مكان صنعه (الهندي – المهند – اليماني – المشرفي – البُصروي) .

أما ماجاء من جهة أثره وفاعليته من اسماء فهي (الحسام – الصارم – الباتر – المخزم – القِرضاب – الماضي – الحاد – الصَّمصام – المرهف – العضب) وهذه كلها سيوف حادة ومنها : (الكهام – القضم – الفَلُّ- المِعْضَدُ) وهذه مثلمة غير قاطعة .

ومما جاء من جهة صانعه : (السُرَيجيّ – الهالكي – اليزني – التبعي)[١] .

اكثر الشعراء الامويون من الفخر بالسيف ، وقلما خلا شعر شاعر منهم من ذلك ، فكان رمزاً لوجودهم ، والمعبر عن إرادتهم وطموحاتهم به ينالون مايبغون ، فهو يأتي في مقدمة الأسلحة لما يتطلب من شجاعة واستبسال في القتال وحز الرقاب والهامات ، ومقصداً لابتغاء المجد والتغني به .

كما يشير الى ذلك كعب الأشقري بقوله :

حيٌّ باسيافِهم يَبْغُون مجدَهم إنَّ المكارمَ في المكروهِ تبتذرُ[٢]

وهو عنوان لفخرهم ايضاً عند المنازلة والانتقام بحد السيف [٣] كما استعملوا السيف في باب الهجاء والتنكيل بالغير كقول جرير حين هجا الفرزدق فقال :

بسيفِ ابي رغوان سيفِ مجاشعٍ ضربْتَ ولم تضرب بسيفِ ابن ظالمِ[٤]

وقد تحدث الشعراء عن مجموعة من الصفات التي اتسمت بها السيوف كالقوة والصلابة وشدة الضرب فضلاً عن الأهتمام بانواعه ووصفه وصناعته ، كما يشير الى ذلك الفرزدق بقولهِ :

---

(١) ينظر : المخصص ، تأليف : ابن سيده أبو الحسن علي بن اسماعيل (ت ٤٥٨هـ) ، المكتب التجاري للطباعة والنشر والتوزيع ، بيروت ،ج٦ ، ص ١٩-٢٤-٢٦ ؛ الصعيدي ،الافصاح في فقه اللغة ، ص ٥٨٩ .

(٢) شعراء امويون ، ج٢ ، ص ٤٠٢ .

(٣) ينظر : ديوان سراقة البارقي ، ص ٨١ ؛ شرح ديوان الفرزدق ، ج١ ، ص ١٨٦ .

(٤) شرح ديوان جرير ، ص ٤٢٦ .

مُتقلّدي قلعيةٍ وصوارمٍ هِنْدِيَّةٍ وقديمةِ الآثارِ[١]

ويرى الشعراء أن الحرب لا تحسم إلا بالسيف حتى اكثروا وغالوا في القول به فهو الشاهد على فروسيتهم والدال على رغباتهم بالأخذ بزمام المعركة ؛ فانطلقوا في تصويراحداث المعارك من واقعٍ فيه للخيال جانب كبير ، ولا عجب في ذلك فالخيال شرط في الشعر وقد امتلأت اشعارهم بتمجيده حتى صار دليلاً على حامله وحسن استعماله له فالهَمَ السيفُ الشاعر تطلُّعاً الى ذاته واحساساً بالشخصية واعجاباً بها فقال :

فتسارعت فيه السيوف بوقعها نُكباً وترعش تحتها إرعاشا
ونُعِضُّ هامَ المعلمينَ سيوفنا بيضَ الظُّباةِ الى الدماءِ عطاشا[٢]

إن تقديس الشاعر للسيف لم يأتِ من فراغٍ بل من حاجةٍ حقيقة يؤمن ويحس بها فهو الصديق الحليف الوفي له ، حتى عدوا اشد البطولات في الحربِ استعمال السيوف لانها تتطلب وجهاً لوجه ، فقال كعب بن جابر :

أشدَّ قراعاً بالسيوفِ لدى الوغى ألا كلُّ مَنْ يحمي الذِّمارَ مُقارعُ[٣]

وجعلوا من السيف زاد الآخرة وأن البطل يلاقي الله باعمالٍ كانت بسيفه وماتزود من الدنيا هو من ادوات الحرب . فأدوات الحرب زاد للانسان في دنياه وآخرته كما في قول ابي ثعلبة أيوب بن خولي يرثي جماعته من الخوارج فقال :

تزودَ من دنياهُ دِرعاً ومِغفراً وعَضْباً وحُسَاماً لم تَخُنْه مَضَاربُهْ[٤]

د- القوس والسهم

من أحب الأسلحة الى العرب وأجداها في الميدان ، فمن اسماء القوس وصفاته (القِسي – الشَّرَيحُ- الماسخية – الصفراء – الملساء – العشوزنة) اما اجزاؤه فهي (البدن – السِّيَة- المقبض – القاب – الوتر (العقب) – الفُرضة – الظفُرْ- الحِمالة)[٥] اما اوعية السهام فهي (الكنانة والجعبة – والجفير) وتستعمل للرمي .

(١) شرح ديوان الفرزدق ، ج١ ، ص ٢٧٩ . القلعية : السيوف المنسوبة الى القلعة : وهي ارض البادية ، الصارم : من اسماء السيف ، الهندية ، المنسوبة الى الهند ، قديمة الأثار : اي عريقة معروفة .
(٢) شعر عروة بن أُذينة ، ص ١٨٩ . نكباً : الطعن ميلاً ، نعض سيوفنا : اي نضرب بها .
(٣) الطبري ، تأريخ الرسل والملوك ، ج٥ ، ص ٤٣٣ .
(٤) م . ن ، ج٥ ، ص ٥٧٧ .
(٥) ابن سلام ،كتاب السلاح ، ص ٢١- ٢٣ .

وتنسب القسي والسهام الى الاشخاص الذين يصنعونها أو الى المناطق التي اشتهرت بها ، فمنها السمهرية والردينية واليزنية والخطية .

كان القوس والسهم من أسلحة الهجوم في الحروب الإسلامية حتى أنَّ الخلفاء والقواد بعد النبي ﷺ استحثوا رجالهم على إتقان الرماية وأصولها . وألفوا بين الجند فرقة خاصة تسمى (النّبالة أو النّشابة) ؛ كما شغل على بساطته ، عقول الشعراء واحتل قلوبهم فوصفوه اجمل وصف ، وحظيت صناعته بنصيب وافر من عناية الشعراء الامويين ، فهم يذكرون خشبها الذي صنعت منه ، ويسترسلون مع القوَّاس من لحظة اختيارها من شجرة نَبْع أو غيرها . فقوس الطرماح من شجرة كريمة المنبت فجاءت فرعاء ملساء صفراء اللحاء ، كأنها خضبت بزعفران أو وَرْس ، لكنها زينت بسير من أدم ، فقال :

تـــزلـــزلَ عـــن فـــرعٍ كـــأنّ متـونـهـا بـهـا مـن عـبـيـطِ الـزعـفـرانِ رُدُوعُ
من المُـرْزمَـاتِ المُـلـسِ ، لـم تُـكـسَ جُلبةً ولـــكـــن إطـــنـــابـــةٌ ورصـــيـــعُ

ثم يرمي الشاعر الى وصف القوس والسهم وسرعته في الانطلاق ومايفعله ، فيقول :

أرنَّـــتْ رنـيـنـاً يـدلِـقُ الـسـهـمَ حفزها إذا حـــانَ مـنـه بـالـــرَّمـــيّ وقـــوعُ
وإنْ عـــادَ فـيـهـا الـنَّـــزعُ تـأبـى بصلبها وتـقـبـلُ مـن أقـطـارهـا فـتـطـيـعُ[1]

ويقترب الفرزدق من نفس المعنى في مدحه لـ(آل المهلب) بصورة تبدو حركية تعكس قوتهم واستعدادهم للقتال بالقوس والسهم فقال :

والـنـبـلُ مُـلـجـمـةٌ بـكـل مُـحَـدْرَجٍ مـن رجـلٍ خـاصـبـةٍ مـن الأوتـــار[2]

كما تكررت صورة السهام في الشعر الأموي والتي كانت مدار فخرهم في تحدي الاعداء ومنازلتهم ، كقول الشاعر :

رَمَـــتِ الـرّمـاةُ فـلـم تُـصِـبـكَ سِـهَـامُـهـمُ ورأَيـــتُ سـهـمـكَ لـلـرّمـاةِ صُـيـــوُدا[3]

---

(١) ديوان الطرماح ، تحقيق : د . عزة حسن ، مطابع وزارة الثقافة والسياحة والأرشاد القومي ، دمشق ، ١٣٨٨هـ - ١٩٦٨م ، ص٣١٠- ٣١١ . تزلزل : انطلق ، ردوع : اثره ولطخه ، المرزومات : القسي ، الجلبة : الجلدة التي تغشى بها القوس ،الإطنابة : السير على رأس وتر القوس ، الرصيع : حمالة السيف .

(٢) شرح ديوان الفرزدق ،ج١ ،ص٣٧٥ . الجام : إدخال الاوتار في افراقها للرمي ، المحدرجة : هي الأوتار المفتولة وهي أشد أنواع الأوتار .

(٣) شرح ديوان جرير ، ص ١٢٩ .

ثانياً : أسلحة الوقاية والدفاع

أ- الدرع والبيضة والمغفر

ذكرت معاجم اللغة أنَّ الدرع تؤنث وتذكر ، وهي لبوس ينسج من زرد الحديد ، يلبسه المحارب ليقيه ضربات السيوف وطعنات الرماح ورشقات السهام .

ومن أسمائها (اللأمة – الدَّلاص – السابغة – الموضونة – الزغفة – الذائلة – الجدلاء – المهلهلة) .

وقد تنسب الى صانعها أو مكان صنعها مثل : السَّلوقية – الحُطميَّةُ – الداودية . . . ومن اجزائه : الزَرْد – القتير أو الحرباء – الغليلة – الدخريصة .[١]

وقد حظيت الدروع بمساحة واسعة من الشعر الأموي ، وذاعت على ألسنة الشعراء وافتخروا بها .

فلم يعد الشاعر يستطيع ذكر الرماح والسيوف من دونها . فهذا الفرزدق يُعد العدة للحرب ولا يرى عدة افضل من الدرع بوصفه وسيلة الدفاع عن الفارس وحمايته من النبال . فدروع قومه لماعة صقيلة بيضاء لا تسترخي ولا تلين للسهام والنصال فقال :

منا كتائبٌ مثل الليل نجنبها بالجُردِ والبارقاتِ البيض واليلبِ
وكل فضفاضةٍ كالثلج محكمةٍ ماترثعنَّ لدسّ النبلِ بالقُطُبِ[٢]

وتدل الابيات السابقه على الفخر بالدروع واشباع رغبة الشعراء الجامحة في الظهور ، وأحد عناصر المعركة ، ومعيناً لا ينضب في عكس مقدرة الشاعر الفنية وحسن تصويره .

فهي عدةٌ تسمح للشاعر أن يتفنن في وصفها كما فخرَ كعب الأشقري بقومه وهم يُقبلون في السابغات كأنهم سيولٌ ترد الأودية باندفاع ، فقال :

إذا اقبلوا في السابغاتِ حسبتهم سيولاً إذا جاشت بهنَّ الأباطحُ[٣]

والدرعُ مؤلف من الجزء الذي يقي الصدر وهو الجوشن ، ومن ملحقاته البيضة أو الخوذة لحماية الرأس والمغفر .

وقد قلّ ذكرهما في الشعر الأموي ويعدان من مكملات الدروع السابغة ، وعمد الشعراء الى ذكر البيضة مقرونة بالدروع في المديح لأنهما (الدرع والبيضه) باعثٌ لمعاني القوة والفروسية ، قال الفرزدق :

---

(١) ينظر : ابن سلام ، كتاب السلاح ، ص ٢٩ .

(٢) شرح ديوان الفرزدق ، ج١ ،ص ٤٣ . الجرد : الخيل ، البيض : السيوف .

(٣) شعراء امويون ،ج٢ ، ص ٣٩٢ . السابغات افضل أنواع الدروع .

مـــنْ كُـــلِّ ذات حـبـائـك ومُـفـاضـةٍ بـيـضـاءَ سـابـغـةٍ عـلـى الأظـفـارِ[١]

أما المغفر فهو نسيج من الحديد يلبس تحت البيضة على الرأس ليكون واقياً لها أذا وقعت أو انكسرت ، ويتدلى جزء منه على الوجه لحمايته . قال الفرزدق :

أتـتـهُ عـلـى الجـــردِ الـهـذالـيـلِ فـوقـهـا دروعُ سـلـيـمـانٍ لـهـا ومـغـافـره[٢]

ثالثاً : الآت الحصار والأسلحة الثقيلة

لم يكن للعرب عهد بالأسلحة الحديثة كـ(المنجنيق والدبابة وسلم الحصار ورأس الكبش والعرادة) إلا عندما اتصلوا بالأمم الأخرى فسخروها لضرب الاسوار والابراج والحصون .

كان المنجنيق أحد الأسلحة التي استخدمها المسلمون في هجومهم وحصارهم فبحجارته تُهدم الحصون والابراج وبقذائفه الملتهبة تحرق الدور والمعسكرات . وأول استعماله من قبل المسلمين كان في حصار الطائف عام (٨ هـ)[٣] ، وصارَ شائع الاستعمال عند الأمويين في حصار المدن كما فعلَ مسلمة بن عبدالملك حين عَزَّ عليه فتح مدينة (الباب) بالحصار فقذفها بالحجارة الضخمة بـ(المنجنيق)[٤] .

وكذلك نصب مروان بن محمد نيفاً وثمانين منجنيقاً حول حمص في مطلع القرن الثاني الهجري .

وشاع ذكر المنجنيق في أشعار الأمويين أكثر من غيره ، فهذا جرير يهجو التيم فيقول :

يـلـقـى الـــزلازل اقـــوامُ (دَلـفـتُ) لهم بـالـمـنـجـنـيـق وصـكـاً بـالـمـلاطـيـسِ[٥]

وفي موضع آخر يقول :

مـاكـنـتَ أول ضـــاغٍ صـكَّـهُ حـجـرٌ ألـــوت بـه مـنـجـنـيـقٌ ذاتُ أمـــراسِ[٦]

اما (العرادة) فتستخدم لرمي السهام الكبار دفعة واحدة الى المسافات البعيدة والاهداف النائية ، ولكنها أصغر من المنجنيق .

---

(١) شرح ديوان الفرزدق ، ج١ ، ص ٣٨٠ . حبائك البيضة : طرائقها ، المفاضة : الدرع الواسعة .

(٢) م . ن ، ج١ ، ص ٣٤٧ .

(٣) فتوح البلدان ، تأليف الأمام أبي الحسن احمد بن يحيى بن جابر البلاذري (ت ٢٧٩ هـ) ، وضع حواشيه عبد القادر محمد علي ، دار الكتب العلمية ، بيروت – لبنان ، ط١ ، ١٤٢٠ هـ – ٢٠٠٠م ، ص ١٢٧ .

(٤) الدولة الأموية عوامل الأزدهار وتداعيات الانهيار ، الدكتور علي محمد الصلابي ، دار المعرفة للطباعة والنشر والتوزيع ، بيروت – لبنان ، ط١ ، ١٤٢٦ هـ – ٢٠٠٥م ، م٢ ، ص ٥١٦ .

(٥) شرح ديوان جرير ، ص ٢٤١ . دلفت : تقدمت ، الملاطيس : الحجارة .

(٦) م . ن ، ص ٢٤٣ . الضاغ : الذليل .

كذلك الدبابة التي استخدمها المسلمون في حصار الطائف عام (٨ هـ)[١] كناقلة للمقاتلين ، وتكون احياناً مجهزه بأبراج في اعلاها مواقف للرجال ، إذا اقتربت من السور تتدلى سلالم يمشون عليها الى داخل السور .

أن العرادة والدبابة لم تذكرا الا نادراً في الشعر الأموي . اما (رأس الكبش) فلم يرد في الشعر الأموي الا قليلاً ايضاً ، منها قول النابغة الشيباني :

فَضَضْتَ كتائبَ الأزدي فضّاً بكبشك وهو بغيتهُ اللقاءُ[٢]

رابعاً : السفينة الحربية

عرف العرب السفينة الحاملة الناقلة قبل العصر الأموي ، وعهدوها تمخر نهر الفرات . ثم عُرفت ضاربةً محاربة في العصر الأموي كأَنَّها قلعة على الماء أو حصنٌ للجنودِ ، بعد أن شرع معاوية بن ابي سفيان ببناء الاسطول العربي الحربي[٣] . فوصف الشعراء الأمويون السفن الحربية واجادوا في ذلك ، وخير ما يمثل ذلك شعر جرير حين وصف احداها وهي تحمل الجنود ، وصاريها إذ هو جذع نخلة باسقة ، وشراعها كأنه جبلٌ من ثلج ، وجؤجئها يلاطم الموج ويخترّقها مهما عظمت ويصرع الحيتان مهما كُبرت ، فقال :

ترى كُلَّ مِرزابٍ يُضَمَّنُ بَهْوُهَا ثمانينَ ألفاً ، زايَلتْهَا المنازِلُ[٤]

وذكر الشعراء الامويون السفينة الحربية في الشعر بالفاظ متعددة منها (المرزاب) كما سبق والقرواء والزَّنبري ، فقال جرير يمدح عبد الملك ويهجو الأخطل :

من كُلّ صادقةِ النجادِ كأَنَّها قَرْوَاءُ رافعةُ الشراعِ جفولُ[٥]

وفي هجائه للفرزدق قال :

رفع المطيُّ بما وسمتُ مجاشعاً والزَّنْبرَيُّ يعومُ ذو الأجلالِ[٦]

وقد تغنى القاده بذكرها في اشعارهم عند ساحات الوغى . فهذا طارق بن زياد حين فتح الاندلس ، يقول :

ركبنا سفينا بالمجاز مقيرا عسى أنْ يكونَ اللهُ منا قد إشترى[٧]

---

(١) ينظر : البلاذري ، فتوح البلدان ، ص ٤٠ .

(٢) ديوان النابغة الشيباني ، الناشر : دار الكتب المصرية ، ط٣ ، ٢٠٠٠م ، ص ٤٥ .

(٣) ينظر : الصلابي ، الدولة الأموية عوامل الأزدهار ، م١ ، ص ٤٠٢ – ٤٠٣ .

(٤) شرح ديوان جرير ، ص ٣٣٤ . المرزاب : من اسماء السفن .

(٥) م . ن ، ص ٣٥٥ . قرواء : من اسماء السفن .

(٦) م . ن ، ص ٣٥٠ . الزنبري : السفن الضخمة .

(٧) نفح الطيب من غصن الاندلس الرطيب ، تأليف : شهاب الدين احمد بن محمد المقري التلمساني (ت ١٠٤١ هـ) ،

الخاتمة

ذكر الشعراء الامويون في قصائدهم ادوات السلاح الشائعة في عصرهم بشتى أنواعها محاولين ان يلموا بجلها . وخلص البحث الى أن الآت الحرب كانت على نوعين قديمة وحديثة .

فالقديمة هي التي شاعت منذ العصر الجاهلي كالخيل والسيف والرمح والقوس . . . لخ .

أما الحديثة فهي ما عُرفت من الأمم الأخرى كالمنجنيق والدبابة والعرادة . . . الخ .

وإنْ كانت الأسلحة القديمة أكثر شيوعاً ودوراناً في شعرهم ، لكنهم لم يتوقفوا عن ذكر الآت الحرب الأخرى .

فضلاً عن ذلك سعى الشعراء الى بيان اهمية السلاح وأثره في حسم المعارك والنصر . وذكر أسمائها وصفاتها وأماكن صنعها وبعض صانعيها . ومدى عناية المقاتلين بها ، وحرصهم على اقتنائها وامتلاكها .

وفي الوقت نفسه كشف الشعر الأموي أهمية العِدد الحربية مستشعراً أهميتها في حياة الانسان المتمدن ، وضرورتها في الحفاظ على بقائه وديمومة حضارته في حفظ كرامة الاوطان والقبائل والانسان وبقائهم ، ومدى ما يشعر به الانسان من فخرٍ وزهو وكرامه وامن وسلام عند امتلاكه السلاح .

ولم يستثن الشاعر الأموي عدة حربية الا ذكرها في شعره الذي يستدعي من تلك الأداة مظاهر القوة التي توظف كل طاقاتها الممكنة لرد المعتدي وبلائه بها ليبعثها شاهداً على قدرته وبطولته .

واكثر الأدوات الحربية ومستلزماتها شيوعاً عند الشاعر الاموي هي السيف والرمح والقوس والسهم والخيل والدروع .

وهي نفس الأنواع التي دارت على السنة شعراء العصر الجاهلي وعصر صدر الاسلام ، لان الشاعر الاموي كان يُحاكي العصور التي سبقته في كثير من مناحي حياته وتفكيره .

الا انه بلغ واقعاً ، فرض فيه على التأريخ نفسه بالذي حصل من ابتكار وجدة عما سبقه ؛ ونتيجة الواقع السياسي والحربي والاجتماعي والفكري الجديد ايضاً .

وحقاً كان الشاعر الاموي اهلاً لأن يجمع بين الماضي الموروث والجديد المبتكر .

تحقيق : محمد محيي الدين عبد الحميد ، المكتبة التجارية الكبرى ، مصر ، ١٩٤٩م ، ج١ ، ص ٢٤٨ .

المصادر والمراجع

* القران الكريم .
١ . الإفصاح في فقه اللغة ، تأليف : عبد الفتاح الصعيدي وحسين يوسف موسى ، دار الفكر العربي ، مصر ، ط٢ .
٢ . تأريخ الرسل والملوك ، لأبي جعفر محمد بن جرير الطبري (ت ٣١٠ هـ) ، تحقيق : محمد ابو الفضل ابراهيم ، دار المعارف ، القاهرة ، ط٤ ، ١٩٧٩م .
٣ . الدولة الأموية عوامل الأزدهار وتداعيات الانهيار ، الدكتور علي محمد الصلابي ، دار المعرفة للطباعة والنشر والتوزيع ، بيروت – لبنان ، ط١ ، ١٤٢٦ هـ – ٢٠٠٥م .
٤ . ديوان رؤبة بن العجاج (ت ١٤٥هـ) ، تحقيق : عزة حسن ، دار الشرق العربي ، بيروت ، ١٩٩٥م .
٥ . ديوان سراقة البارقي ، حققه وشرحه : حسين نصّار ، الناشر : مكتبة الثقافة الدينية ، مصر ، ط١ ، ١٤٢١هـ – ٢٠٠١ م .
٦ . ديوان شعر ذي الرمه ، وهو غيلان بن عقبة العدوي ، عني بتصحيحه وتنقيحه : كارليل هنري هيس مكارتني ، طبع على نفقة كلية كمبريج في مطبعة الكلية ، ١٣٢٧هـ – ١٩١٩م .
٧ . ديوان الطرماح ، تحقيق : د . عزة حسن ، مطابع وزارة الثقافة والسياحة والأرشاد القومي ، دمشق ، ١٣٨٨هـ – ١٩٦٨م .
٨ . ديوان كُثيِّر عزة ، شرحه عدنان زكي درويش ، دار صادر ، بيروت– لبنان ، ط١ ، ١٩٩٤م .
٩ . ديوان الكميت الأسدي ، جمع وشرح وتحقيق : محمد نبيل طريفي ، دار صادر ، بيروت – لبنان ، ط١ ، ٢٠٠٠م .
١٠ . ديوان ليلى الأخيلية ، عني بجمعه وتحقيقه : خليل ابراهيم العطية وجليل العطية ، الناشر : وزارة الثقافة والارشاد ، بغداد ، ١٩٧٦م .
١١ . ديوان النابغة الشيباني ، الناشر : دار الكتب المصرية ، ط٣ ، ٢٠٠٠م .

١٢ . شرح ديوان جرير ، شرحه وقدم له : مهدي محمد ناصر الدين ، دار الكتب العالمية ، بيروت – لبنان ، ط١ ، ١٤٠٦هـ- ١٩٨٦م .
١٣ . شرح ديوان الفرزدق ، عني بجمعه وطبعه والتعليق عليه : عبدالله اسماعيل الصاوي ، مصر ، ط١ ، ١٣٥٤هـ -١٩٣٦م .
١٤ . شرح المفصل ، ابن يعيش النحوي وهو يعيش بن علي بن يعيش موفق الدين ، تحقيق : إميل بديع يعقوب ، الناشر : ادارة الطباعة المنيرية ، ط١ ، ١٣٢٢هـ - ٢٠٠١م .
١٥ . شعر الأخطل ، ابي مالك غياث بن غوث التغلبي (ت ٩٢ هـ) ، صنعه السكري ، روايته عن ابي جعفر محمد بن حبيب ، تحقيق : فخر الدين قباوة ، دار الفكر المعاصر ، بيروت – لبنان ، ط١ .
١٦ . شعر الخوارج ، تأليف : د . احسان عباس ، الناشر : دار الثقافة للطباعة والنشر والتوزيع ، بيروت – لبنان ، ط٣ ، ١٩٧٤م .
١٧ . شعر عروة بن أُذينه ،جمع وتحقيق : د . يحيى الجبوري ، مطابع التعاونية اللبنانية ، (درعون – حريصا) لبنان ،١٩٧٠م .
١٨ . شعراء امويون ، دراسة وتحقيق : د . نوري حمودي القيسي ، ساعدت جامعة بغداد على نشره ، ١٩٧٦م .
١٩ . عيون الأخبار ، تأليف ابي محمد عبدالله بن مسلم بن قتيبة الدنيوري (٢١٣-٢٧٦هـ) ، نسخة مصورة عن طبعة دار الكتب ، المؤسسة المصرية العامة للتأليف والترجمة والطباعة والنشر ، مطبعة د . ماقوسيان ، القاهرة ، ط١ ، ١٩٦٣م .
٢٠ . فتوح البلدان ، تأليف الأمام أبي الحسن احمد بن يحيى بن جابر البلاذري (ت ٢٧٩ هـ) ، وضع حواشيه عبد القادر محمد علي ، دار الكتب العلمية ، بيروت – لبنان ، ط١ ، ١٤٢٠ هـ - ٢٠٠٠م .
٢١ . فن الفخر وتطوره في الأدب العربي ، ايليا حاوي ، منشورات دار الشرق الجديد ، بيروت ، ١٩٦٠م .
٢٢ . كتاب السلاح ، ابو عبيد القاسم ابن سلام ، تحقيق : د . حاتم الضامن ، مؤسسة الرسالة .
٢٣ . المخصص ، تأليف : ابن سيده أبو الحسن علي بن اسماعيل (ت ٤٥٨هـ) ، المكتب التجاري للطباعة والنشر والتوزيع ، بيروت .
٢٤ . نفح الطيب من غصن الاندلس الرطيب ، تأليف : شهاب الدين احمد بن محمد المقري التلمساني

(ت ١٤٠١ هـ) ، تحقيق : محمد محيي الدين عبد الحميد ، المكتبة التجارية الكبرى ، مصر ، ١٩٤٩م .

٢٥ . وضاح اليمن الشاعر وقصته دراسة تحليلية ونقدية أدبية ، د . رضا الحبيب السويسي ، منشورات جامعة طرابلس كلية التربية ، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر ، بيروت ، ١٣٩٤هـ - ١٩٧٤م .

❊ ❊ ❊